

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الإدارة هي عملية توجيه وتنظيم وتنسيق الموارد المختلفة بحيث يمكن تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا بشكل فعال وكفؤ. (Sutanto & Prasetyo, 2021). الإدارة كعملية فريدة تتكون من التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتحكم في الإجراءات لتحديد الأهداف وتحقيقها من خلال استخدام الموارد البشرية والمادية (Terry, 2020). تكمن الميزة الأساسية للإدارة في قدرتها على إرساء النظام، وتحسين دور كل فرد، وضمان سير البرامج بشكل منهجي (Hasibuan, 2019). ولذلك، تؤثر جودة الإدارة بشكل مباشر على نجاح أي برنامج، بما في ذلك برامج التعليم والتطوير غير النظامية في المدارس الإسلامية الداخلية.

تضطلع الإدارة بدور استراتيجي في تنظيم كيفية تطوير الرسائل والتفاعلات والسلوك اللغوي داخل المؤسسة. ولا يعتمد التواصل الجيد على المهارات الفردية فحسب، بل يعتمد أيضاً على الأنظمة التي تحكم عملية التواصل. ويتأثر التواصل الناجح بشكل كبير بأنماط الإدارة البيئية والأنشطة التي تدعم التواصل المستمر (Effendy, 2021). وبالتالي، فإن الإدارة الجيدة للبرامج هي الأساس لتكوين سلوك التواصل الموجه، بما في ذلك التواصل باللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية.

تُعدّ اللغة العربية مهارة أساسية في التعليم بالمدارس الإسلامية الداخلية، نظرًا لدورها المحوري كلفة للقرآن الكريم والحديث النبوي والأدب الإسلامي الكلاسيكي (Ramdania & Sumayyah, 2022). وبصفتها مؤسسات تعليمية إسلامية، تضطلع المدارس الإسلامية الداخلية بدور هام في تهيئة بيئة داعمة لإتقان اللغة العربية من خلال التعلم والتعرف عليها، وبناء نظام لغوي متكامل (Ardiansyah et al., 2025) وفي هذا السياق، يتولى قسم اللغات مسؤولية تصميم وإدارة الأنشطة اللغوية لتعريف الطلاب باستخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. تُعدّ عادات التواصل باللغة العربية أساسية في تهيئة بيئة تعليمية داعمة لاكتساب اللغة بشكل طبيعي. فمن خلال هذه العادات، لا يكتسب الطلاب فهمًا نظريًا للغة فحسب، بل يعتادون أيضًا على استخدامها في المحادثات اليومية. وعندما يُمارس التواصل باللغة العربية باستمرار، يكتسب الطلاب الثقة، ويتقنون المفردات الجديدة بسرعة أكبر، ويطورون مهارات تواصل أفضل. لذا، يجب إدارة برامج اكتساب عادات التواصل باللغة العربية بطريقة مُحَظطة ومستدامة لتحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل.

تُعدّ مدرسة القرآن الكريم الداخلية الإسلامية إحدى المؤسسات التعليمية التي تُطبّق برنامجًا لتعريف طالباتها بالتواصل باللغة العربية. وقد صُمّم البرنامج من خلال أنشطة متنوعة، كالمفردات اليومية، والتحذيرات، واستخدام المساحات المخصصة للغة، والإشراف اللغوي. ومع ذلك، لا يزال تنفيذه يواجه بعض التحديات، مما يُشير إلى الحاجة إلى مزيد من التقييم لإدارة البرنامج اللغوي.

استنادًا إلى ملاحظات أجراها الباحثون في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٥، يبدو أن الطالبات لم يلتزم بعد بشكل كامل باستخدام اللغة العربية في أنشطتهن اليومية. ففي بداية العام الدراسي، كان الحماس لاستخدام اللغة العربية مرتفعًا، لكنه تراجع تدريجيًا. وتميل اللغة العربية إلى أن تكون أكثر شيوعًا في الأنشطة الرسمية أو عند إشراف مسؤولي قسم اللغات بشكل مباشر. وفي غير هذه الأوقات، تعود معظم الطالبات إلى استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية، لذا لم يتحقق هدف ترسيخ اللغة العربية في التواصل بشكل كامل.

بعد ذلك، أجرى الباحث مقابلة أولية مع مسؤول قسم اللغة في ١٥ نوفمبر ٢٠٢٥. وكشفت المقابلة أن برنامج اللغة قد صُمم عبر مراحل متعددة، بدءًا من التخطيط، مرورًا بتطوير المفردات، وتطبيقها، وتعزيز الجانب اللغوي، وصولًا إلى تقييم السلوك اللغوي. ومع ذلك، أقر المسؤولون بأن فعالية البرنامج لم تكن ثابتة دائمًا. فقد حققت بعض الطالبات تقدمًا سريعًا بفضل مشاركتهن الفعالة في الأنشطة، بينما بقيت أخريات خاملات ويفتقرن إلى الثقة عند التواصل باللغة العربية. علاوة على ذلك، تعرّض استدامة البرنامج أحيانًا لعوائق تتعلق بانضباط الطلاب ونظام المتابعة غير الأمثل.

أجرى ألف أنهرول فهمي (٢٠٢٤) دراسة سابقة حول إدارة برامج اللغة في المدارس الإسلامية الداخلية، حيث تناول إدارة برامج تعلّم اللغة العربية في مدرسة دار القرآن آتشي الإسلامية الداخلية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة فعالية إدارة تعلّم اللغة العربية في دار القرآن آتشي من خلال التخطيط التفاعلي، وتطبيق المبادئ التوجيهية الإسلامية، والتقييم المتدرج.

مع ذلك، ركّز بحث فهمي على إدارة التعلّم الصفّي الرسمي، وهو ما يختلف عن هذه الدراسة التي تُركّز على إدارة برامج اللغة كنشاط غير رسمي يحدث في الحياة اليومية للطالبات. ويشير هذا الاختلاف في النطاق إلى أن جانب إدارة برنامج اللغة، بوصفه جهداً لتنمية مهارات التواصل باللغة العربية، لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث.

بناءً على ما سبق، يتبيّن أن إدارة برنامج اللغة، بوصفها وحدةً غيرَ رسمية، تضطلع بدورٍ استراتيجيّ في دعم فعالية عاداتِ التواصلِ باللغة العربية لدى الطالبات. ومع ذلك، لم يحظَ هذا الجانبُ باهتمامٍ كافٍ في البحوث التي تناولت هذه المدرسة الإسلامية الداخلية. لذا، يُعدُّ هذا البحثُ ذا أهميةٍ بالغةٍ في تقديم فهمٍ أعمقٍ لكيفية توجيه إدارة برنامج اللغة وتنسيقها وتعزيزها لعاداتِ التواصلِ باللغة العربية في الحياة اليومية للطالبات.

ب. تحديدُ مشكلاتِ البحث

بناءً على خلفية البحث ، يمكن تحديد العديد من المشاكل على النحو التالي:

١. عدمُ تحقيقِ التنفيذِ الأمثلِ لوظائفِ الإدارةِ في برنامجِ اللغةِ التابعِ لقسمِ اللغات،

ولا سيما فيما يتعلقُ بعملياتِ التخطيطِ والتنظيمِ والتنفيذِ والمراقبةِ لأنشطةِ اللغةِ

في مدرسة القرآنِ حرسالكم الإسلامية الداخلية.

٦١. لم تُطبّق إدارة التواصل باللغة العربية بشكل متسق، مما أدى إلى تأثر سلوك التواصل لدى الطالبات ببعض المواقف) على سبيل المثال، لا يُبدن نشاطاً إلا تحت الإشراف أو خلال الأنشطة الرسمية).

٦٢. لم تترسخ عادة التواصل باللغة العربية بين الطالبات بشكل متساوٍ، ويتضح ذلك من ميل بعضهن إلى استخدام اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية في أنشطتهن اليومية.

٦٣. يشير تراجع الحماس لاستخدام اللغة العربية بمرور الوقت إلى وجود مشكلة في استدامة برنامج التعود الذي صممه قسم اللغات.

٦٤. يتسم تنفيذ برنامج اللغة بعدم الاستقرار، كما كشف عنه لقاء أُجري في 15 نوفمبر 2025 ، حيث كانت بعض الطالبات نشطات ويتطورن، بينما كانت أخريات سلبيات ويفتقرن إلى الثقة في اللغة العربية.

٦٥. الإشراف اللغوي دون المستوى الأمثل، مما يؤدي إلى تفاوت في فعالية البرنامج وعدم تحقيق أهداف برنامج التعود دائماً.

٦٧. لم تُجر أي دراسة تتناول إدارة البرامج اللغوية في مجال التعود على التواصل باللغة العربية، لذا لا يزال هذا الجانب يمثل ثغرة بحثية تستدعي مزيداً من الدراسة

المعمقة في سياق مدرسة القرآن حرسالكم الإسلامية الداخلية.

ج. محدداتُ البحث

ولضمانِ تركيزِ هذا البحثِ وعدمِ خروجه عن محورِ الدراسة، يقتصر نطاقُ

البحث على ما يلي:

٥. يركز هذا البحث حصراً على إدارة برنامج قسم اللغة في مدرسة القرآن حرسالكم

الإسلامية الداخلية، بما في ذلك تخطيط البرنامج اللغوي وتنظيمه وتنفيذه

ومراقبته.

٦. تقتصر دراسة عادات التواصل باللغة العربية على الطالبات فقط، وليس على

جميع الطلاب، وتغطي سلوك التواصل في الأنشطة اليومية ضمن بيئة المدرسة

الإسلامية الداخلية.

٧. لا يتناول هذا البحث التعلم الرسمي للغة العربية في الصف، بل يقتصر على

دراسة الأنشطة غير الرسمية التي يديرها قسم اللغة، مثل المفردات اليومية،

والمراجعة الدينية، وحصص اللغة، والإشراف اللغوي.

٨. يقتصر تحليل البحث على العلاقة بين إدارة البرنامج وعادات التواصل باللغة

العربية، دون دراسة متغيرات أخرى مثل دافعية التعلم، أو الخلفية التعليمية، أو

الفروق في مستويات قدرات الطالبات.

٥. يقتصر موقع البحث على مدرسة القرآن حرسالكم الإسلامية الداخلية، لذا فإن نتائج البحث لا تهدف إلى تمثيل جميع المدارس الإسلامية الداخلية، بل تهدف إلى فهم السياق المحدد للمؤسسة.

د. أسئلة البحث

استنادًا إلى الخلفية التي تم طرحها سابقًا، فإن صياغة مشكلة البحث في هذه الدراسة هي:

١. كيف تُطبق يُدار برنامج اللغة لتعزيز مهارات التواصل باللغة العربية بين الطالبات في مدرسة القرآن حرسالكم الإسلامية الداخلية بمدينة بنجكولو؟
٢. ما هي العوامل الداعمة والمعيقة لتنفيذ برنامج اللغة لتعزيز مهارات التواصل باللغة العربية بين الطالبات؟

هـ. أهداف البحث

استنادًا إلى أسئلة البحث سابقًا، فإن هدف هذه الدراسة هو

١. وصف إدارة برنامج قسم اللغة في تنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى الطالبات في مدرسة القرآن حرسالكم الإسلامية الداخلية بمدينة بنجكولو.

٢. حدد العوامل الداعمة والمعيقة لتنفيذ برنامج قسم اللغة في تنمية مهارات التواصل

باللغة العربية لدى الطالبات.

و. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن تُثري نتائج هذه الدراسة المعرفة، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية الداخلية. يُسهم هذا البحث في فهم إدارة أقسام برامج اللغة ودورها في تنمية عادات التواصل باللغة العربية لدى الطالبات. علاوة على ذلك، يُتوقع أن يُعزز هذا البحث دراسات نظرية تكوين العادات وتعلم اللغة في البيئة (بيئة اللغة)، وأن يكون مرجعًا في تطوير مفاهيم تعلم اللغة العربية السياقية والتطبيقية في المدارس الإسلامية الداخلية الحديثة.

٢. فوائد عملية

(١) لمديري المدارس الداخلية الإسلامية

يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمادة تقييمية واعتبارات لتحسين فعالية إدارة برنامج اللغة في مدرسة القرآن حرسالكم الإسلامية الداخلية بمدينة بنجكولو. ومن المتوقع أن تساعد هذه النتائج المسؤولين في تصميم استراتيجيات أكثر تركيزًا وإبداعًا واستدامة لتطوير اللغة.

(٢) لمسؤولي قسم اللغة

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً في تعزيز تنفيذ الأنشطة اللغوية،
مثل المحدثات والمفردات اليومية والمجال اللغوي، ليكون أكثر فعالية في
تشكيل عادات التواصل باللغة العربية لدى الطالبات.

(٣) للطالبات

من المتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة الحافز والوعي للطالبات
ليكونوا أكثر نشاطاً في استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، حتى تزداد
مهاراتهن اللغوية وثقتهن بأنفسهن في التفاعل.

(٤) لمزيد من الباحثين

يمكن استخدام هذا البحث كمرجع ومادة دراسية أولية للباحثين
الآخرين الذين يرغبون في دراسة مواضيع مماثلة، سواء من خلال نهج نوعي
أو من خلال تطوير تركيز البحث على جوانب أخرى، مثل دافع اللغة، أو
بيئة التعلم، أو استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المدارس الداخلية

الإسلامية.